قمة الدوحة

قمة الدوحة تختتم أعمالها بالتأكيد على دفع المسيرة نحو آفاق أشمل لترسيخ الأمن والاستقرار وتلبية طموحات شعوب المجلس

مطالبة النظام العراقي بالالتزام وعدم المماطلة في قرارات الامم المتحدة والافراج عن الاسرى واعادة كافة الممتلكات الكويتية

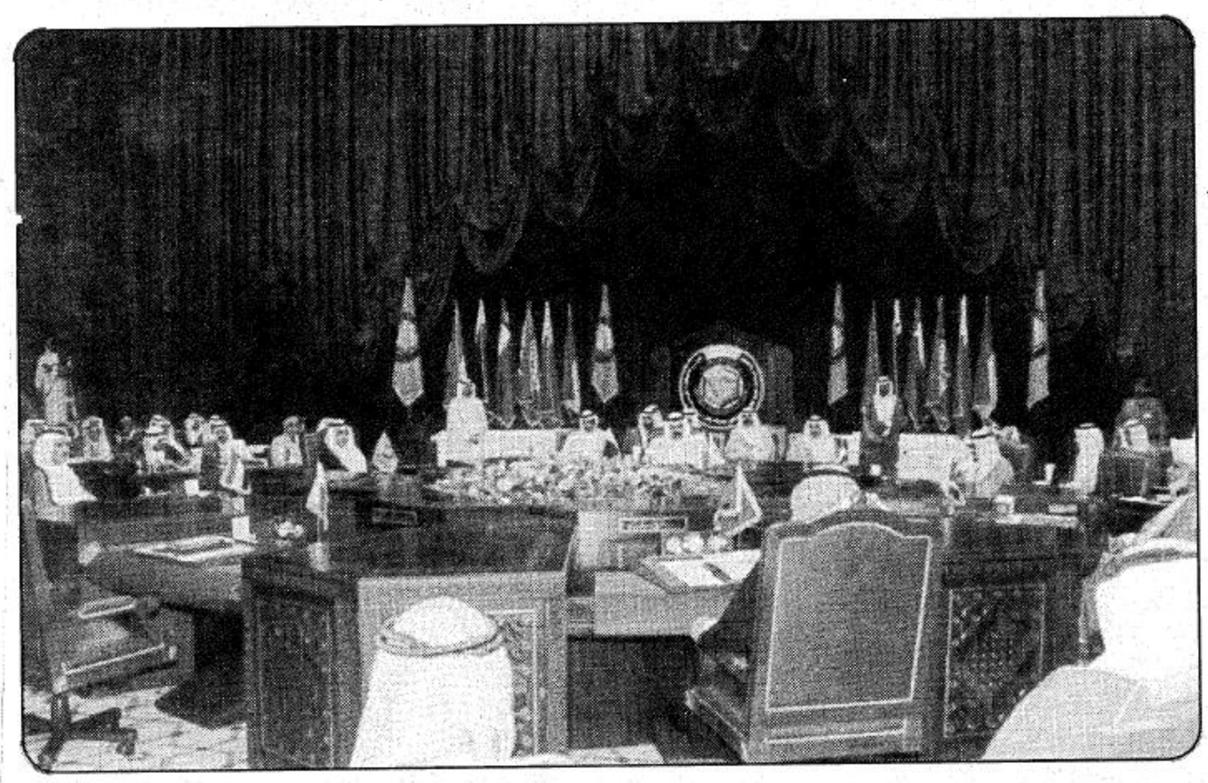

المجلس استنكر الاجراءات الايرانية في الجزر الاماراتية وسياسة فرض الامر الواقع بالقوة

اختتم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قمتهم السابعة عشرة في العاصمة القطرية الدوحة بعد ظهر أمس.

ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفد المملكة العربية السعودية في القمة.

وقد القى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر رئيس الدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة في بداية الجلسة اعرب فيها عن بالغ سعادته لما ساد المناقشة من روح أخوية بناءة في اطار من التفاهم التام والحرص على المعاني الموضوعية الحكيمة لكل القضايا المطروحة والشعور بعظم المسئولية الملقاة على القادة.

كلمة أمير قطر

وفيما يلي كلمة سموه:

بسم الله الرحمن الرحيم

اخواني الاعزاء اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اصحاب السمو والمعالي والسعادة

السادة الحضور

في ختام اعمال قمتنا السابعة عشرة ومع بداية عام جديد في مسيرتنا المباركة نحو تحقيق الامال التي تعقدها شعوبنا على مجلس تعاوننا الخليجي اود الاعراب عن بالغ سعادتي لما ساد مناقشاتنا من روح اخوية بناءة في اطار من التفاهم التام والحرص على المعالجة الموضوعية الحكيمة لكل القضايا المطروحة والشعور بعظم المسئولية الملقاة على عاتقنا.

واننا لعلى يقين تام من ان خطواتنا المدروسة وقدرتنا على معالجة قضايانا بالحوار الاخوي المخلص وترجمة ما نتوصل اليه من قرارات الى واقع عملي ملموس ومتابعتنا المستمرة لتنفيذ ما نتفق عليه سوف يسهم بعون الله في تحقيق الكثير مما نطمح اليه من اجل توسيع افاق التكامل بيننا وزيادة قدرتنا على حماية مصالحنا في عالم التكتلات والكيانات الاقتصادية العملاقة.

الامر الذي يحتم علينا الالتزام بمجلس تعاوننا الخليجي وزيادة فاعليته وقدرته على تحقيق الاهداف السامية التي انشىء من اجلها وليبقى هذا الكيان الاستراتيجي الهام خير تجسيد للتضامن والتكامل بين دولنا وشعوبنا الشقيقة.

واننا اذ نحمد الله العلي القدير على عونه وتوفيقه وعلى ما تكللت به اعمالنا من نجاح في هذا اللقاء الهام.. فانني اتوجه اليكم بوافر الشكر والامتنان على ما بذلتموه من جهد قيم وعمل مخلص اتاح لمجلسنا اتخاذ القرارات الايجابية التي سيكون لها بمشيئة الله ابلغ الاثر في تحقيق اهدافنا في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والامنية والاسهام في خدمة قضايا امتنا العربية والاسلامية.

كما اتوجه بجزيل الشكر والتقدير لاصحاب السمو والمعالي اعضاء الوفود ومعالي الامين العام ومساعديه وكافة العاملين بالامانة العامة على ما بذلوه من جهد كبير في انجاز اعمالنا على اكمل وجه.

يطيب لي مرة اخرى ان اعرب عن بالغ اعتزازنا وصادق ترحيبنا بكم في بلدكم وبين اهلكم وذويكم متطلعين الى لقائنا القادم في دولة الكويت الشقيقة لنواصل معا مسيرة البناء والعطاء بما يحقق لشعوبنا ما ترجوه من رفعة ومنعة سائلين الله العلي القدير ان يحفظكم برعايته وعنايته وان يمدنا جميعاً بعونه وتوفيقه انه سميع قريب مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد انتهاء امير قطر من كلمته أعطى أمين عام مجلس التعاون السيد جميل الحجيلان الكلمة لإلقاء البيان الختامي للقمة.

البيان الختامي للدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون

الدوحة - دولة قطر

٢٦ - ٢٨ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٧ - ٩ ديسمبر ١٩٩٦م

تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ/ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، عقد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته السابعة عشرة في دولة قطر في الفترة من 26 – 28 رجب 1417هـ الموافق 7 – 9 ديسمبر 1996م برئاسة صاحب السمو الشيخ/ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وبحضور أصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ/مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي.

صاحب السمو الملكي الأمير/عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

صاحب الجلالة السلطان/قابوس بن سعيد سلطان عمان.

صاحب السمو الشيخ/جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

وأعرب أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس الأعلى عن سعادتهم بسلامة صاحب السمو الشيخ/زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة، وزوال الأثر العابر واسباغ الصحة والعافية على سموه ليواصل مسيرة المجلس المباركة بكل ماعرف عن سموه من حرص على هذا الكيان.

كما عبر المجلس الأعلى عن شكره وتقديره لجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وحكومته الرشيدة على مابذلوه من جهود في القيام بواجبات الرئاسة خلال الدورة السادسة عشرة.

اشاد المجلس بالكلمة الافتتاحية التي ألقاها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، امير دولة قطر، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى، لما تضمنته كلمة سموه من مضامين سامية وتوجيهات كريمة، ويقدر المجلس بشكل خاص دعوة سموه الى تفعيل التعاون بين دول المجلس في مختلف المجالات ومنها التعاون العلمي والتقني وانشاء مراكز البحوث العلمية المشتركة خاصة في المجالات الهامة لدول المجلس كقضايا المياه والطاقة وتحرير التجارة الدولية وغيرها، وافساح المجال أمام الدور الهام للقطاع الخاص بما يعزز مسيرة المجلس في هذا الاتجاه.

واستعرض المجلس الأعلى ماتحقق في مسيرة التعاون المشترك في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والقانونية، كما اطلع على التقارير والتوصيات المرفوعة من المجلس الوزاري واللجان الوزارية، مؤكدا عزمه على دفع هذه المسيرة الخيرة نحو آفاق اشمل وارحب لترسيخ الأمن والاستقرار والرخاء لتلبية طموحات وتطلعات شعوب دول المجلس، استنادا الى المبادىء والأهداف التي تضمنها النظام الأساسي لمجلس التعاون.

كما استعرض المجلس الأعلى القضايا والأوضاع السياسية والأمنية الراهنة، اقليميا ودوليا.

- تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بعدوان العراق على دولة الكويت:

بحث المجلس الأعلى مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن الخاصة بعدوان العراق على دولة الكويت، ولاحظ بأسف بالغ استمرار الحكومة العراقية في سياسة المماطلة حيال تنفيذ جوانب اساسية في التزاماتها الدولية، وفي مقدمتها، استكمال ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والافراج عن الأسرى والمرتهنين من مواطني دولة الكويت ومواطني الدول الأخرى، والالتزام بآلية التعويضات، وباعادة كافة الممتلكات الكويتية، والامتناع عن القيام بأي عمل عدواني او استفزازي للدول المجاورة امتثالا للقرار 949.

كما أعرب المجلس عن قلقه الشديد ازاء استمرار الحكومة العراقية في اخفاء اسلحة خطيرة وفتاكة واعاقة اعمال مهمة اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة، المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وأكد المجلس الأعلى في هذا السياق، استمرار دعمه لجهود اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، واستعداد دوله للاستمرار في المساهمة في توفير الدعم المالي والسياسي لانجاح اعمالها، ويدعو المجتمع الدولي، الى مواصلة دعم جهود تلك اللجنة ماديا وسياسيا ومعنويا، لضمان استمرار اعمالها وانجازها للمهام الموكلة اليها، تعبيرا عن المسؤولية الجماعية للمجتمع الدولي في تأمين تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وسعيه لازالة كافة انواع اسلحة الدمار الشامل.

وجدد المجلس الأعلى التعبير عن تعاطفه التام مع الشعب العراقي في معاناته ومحنته التي تتحمل الحكومة العراقية وحدها كامل المسؤولية عما آلت اليه الحالة المعيشية والصحية المؤسفة للشعب العراقي، واذ يعبر المجلس عن ترحيبه بما أعلنته الأمم المتحدة حول قبول العراق للخطة الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 986 تخفيفا لمعاناة الشعب العراقي فانه يدعو الحكومة العراقية الى التعاون الجاد والصادق مع الأمم المتحدة لضمان التنفيذ الدقيق والسليم لهذا القرار.

كما استعرض المجلس الأعلى التطورات الخطيرة التي شهدها مؤخرا الوضع في شمال العراق، معبرا عن قلقه لانعكاسات تلك التطورات على المنطقة، وانطلاقا من موقفه الثابت بضرورة المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامتها الاقليمية، يعرب المجلس عن اسفه لتدخل بعض دول الجوار في شمال العراق ويدعو هذه الدول الى الامتناع عن التدخل في الشئون الداخلية للعراق وذلك لما يشكله من تهديد للسلم والامن الدوليين.

وفي هذا السياق اكد المجلس الاعلى اهمية استمرار وحدة الموقف الثابت والمتماسك الذي تبنته دول التحالف الدولي الى ان يتم التأكد من نوايا العراق السلمية واستكمال الحكومة العراقية تنفيذ كافة بنود القرار 687 وقرارات الشرعية الاخرى ذات الصلة واعرب عن تأييده وتقديره لكافة الجهود والاجراءات التي تتخذها دول التحالف الدولي من اجل ضمان التزام العراق بالتنفيذ الكامل والدقيق لقرارات مجلس الامن.

مطالبة اسرائيل بالاتفاقيات المبرمة مع فلسطين والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وجنوب لبنان

قضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة والعلاقات مع ايران:

أ - قضية الجزر المحتلة التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة:

استعرض المجلس الاعلى مستجدات قضية احتلال ايران للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة واذ لاحظ استمرار الحكومة الايرانية في تنفيذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث امعانا في اتباع سياسة فرض الامر الواقع بالقوة مما يشكل اصرارا على الاستمرار في خطواتها الاستفزازية غير المبررة كرر المجلس اسفه الشديد لاستمرار الجمهورية الاسلامية الايرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول اعلان دمشق ومجلس جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربية الداعية الى حل هذا النزاع حلا سلميا كما عبر المجلس الاعلى عن استنكاره للاجراءات الايرانية المتتالية في الجزر التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة واستمرار قلقه من عواقب امعان الحكومة الإيرانية في اتباع سياسة فرض الامر الواقع بالقوة في الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى بما يمثل انتهاكا لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة وتعديا على حقوقها في هذه الجزر ويعرض الامن والاستقرار في المنطقة للخطر ويتنافى مع مبادىء وقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومبادىء حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة اراضي دول المنطقة.

واذ يجدد المجلس الاعلى تأكيده على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى ودعمه المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر يكرر المجلس دعوته للحكومة الايرانية الى انهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة والتوقف عن تنفيذ اية اجراءات من طرف واحد والغاء اية اجراءات وازالة اية منشآت سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقا لمبادىء وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

ب - العلاقات مع ايران:

بحث المجلس الاعلى مستجدات العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية انطلاقا من موقفه الثابت المرتكز على اهمية ارساء العلاقات على اسس حسن الجوار والالتزام بمبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية وفق مبادىء وقواعد القانون الدولي وضرورة العمل على توفير متطلبات الحفاظ على امن واستقرار المنطقة.

وفي هذا السياق عبر المجلس الاعلى عن قلقه الشديد من قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية بنشر صواريخ ارض – ارض في الخليج العربي بما في ذلك نشرها لصواريخ على جزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث المحتلة مما يعرض دول المجلس ومنشآتها الحيوية للتهديد المباشر وكذلك عن قلقه من سعي ايران المتواصل لاقتناء وبناء ترسانات من اسلحة الدمار الشامل وقدرات تسليحية تقليدية وغير تقليدية تفوق الاحتياجات الدفاعية المشروعة وجدد المجلس الاعلى دعوته المجتمع الدولي والهيئات الدولية ذات العلاقة لبذل الجهود الفاعلة لجعل منطقة الخليج لاهميتها الاستراتيجية العالمية خالية من اسلحة الدمار الشامل.

مسيرة السلام في الشرق الاوسط

استعرض المجلس الاعلى تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وما يعتريها من تداعيات ناتجة عن استمرار الحكومة الاسرائيلية في سياسات المماطلة في تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني ومحاولات اعادة التفاوض بشأنها الى جانب تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واعاقة جهود السلام الصادقة المبذولة من قبل المجتمع الدولي الامر الذي يمثل انتهاكا للالتزامات والاسس التي ترتكز عليها عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة واجراءات بناء الثقة. واذ يعبر المجلس الاعلى عن رفضه التام لسياسات الحكومة الاسرائيلية هذه لما تشكله من مخاطر حقيقية تهدد فرص السلام وتنذر بالعودة الى التوتر واعمال العنف وتضطر دول المجلس معها الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار العملية السلمية فانه يدعو مجددا كافة الاطراف المعنية بعملية السلام وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية الى مواصلة جهودهما في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق المشروعة لاصحابها ويرسي الثوابت الدائمة للامن والاستقرار والرخاء لسائر شعوب المنطقة.

وانطلاقا من مقررات القمة العربية ومواقف دول مجلس التعاون الثابتة والداعمة لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم وفق مبدأ الارض مقابل السلام وعلى اساس قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 فان المجلس الاعلى يعبر عن ضرورة واهمية مواصلة عملية السلام واستمرارها من خلال التنفيذ الفعلي والامين لجميع الاتفاقات والتعهدات ويطالب الحكومة الاسرائيلية في هذا الصدد بما يلي:

– الوفاء بالتزاماتها الخاصة بالاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها انسحاب قواتها من الخليل واخلاء سبيل السجناء الفلسطينيين والرفع الكلي للحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الفلسطينية واستئناف مفاوضات الوضع الدائم بمصداقية تامة مع الجانب الفلسطيني.

– الانسحاب الاسرائيلي الكامل من القدس الشريف والكف عن سياسة هدم المنازل وتغيير المعالم الاسلامية واجراءات تكريس الاحتلال في الاراضي العربية بما في ذلك سياسة بناء وتوسيع المستوطنات.

– تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعة وحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

– استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث انتهت اليه الجولات السابقة والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الحدود التي كانت قائمة في الرابع من يونيو 1967م.

– الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي واعادة كافة الاراضي المحتلة الى السيادة اللبنانية وفقا لقرار مجلس الامن رقم 425.

كما يؤكد المجلس الأعلى على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويشيد المجلس الأعلى بالاجماع الدولي لدعم ومؤازرة استمرارية عملية السلام في الشرق الأوسط، مثمنا في نفس الوقت الجهود المبذولة من قبل الاتحاد الأوروبي ودوله الاعضاء على النطاقين الاقتصادي والسياسي، وفي هذا

←

المجلس يؤكد على ان الارهاب ظاهرة عالمية غير مقصورة على شعب او منطقة بعينها.. ويدين الاعمال الارهابية التي وقعت في الخبر بالمملكة وفي دولة البحرين

قمة الدوحة

أمير قطر في كلمة الجلسة الختامية للقمة :

خطواتنا المدروسة ومعالجة قضايا المجلس بالحوار الأخوي وترجمة القرارات إلى واقع ملموس سيسهم في تحقيق ما نطمح إليه

أمير الكويت في الجلسة الختامية:

أبعث عبر لقائنا هذا بأخلص التمنيات لخادم الحرمين والشيخ زايد وأسبغ الله عليهما أثواب الصحة والعافية ليواصلا مسيرة الخير والتعاون

السياق عبر المجلس الأعلى عن تقديره بشكل خاص للجهود الصادقة التي بذلتها وتبذلها فرنسا بقيادة الرئيس جاك شيراك.

ظواهر التطرف والعنف والارهاب:

ان المجلس الأعلى اذ يؤكد على ان التطرف والعنف والارهاب، ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب او منطقة بعينها، فانه يجدد نبذه واستنكاره لهذه الظواهر ورفضه القاطع لكافة اشكال العنف والارهاب، وخاصة تلك التي تضر بالأمن والاستقرار في المنطقة، ويدعو المجتمع الدولي الى تنسيق جهوده لوقف اعمال العنف والارهاب، وضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال أمام العدالة، والحيلولة دون استغلال العناصر المتطرفة والارهابية لأراضي اي دولة لاغراض الحصول على التمويل أو التزود بالسلاح او اتاحة الفرصة لمثل هذه العناصر في وسائل الاعلام للتحريض على أعمال العنف والارهاب.

والمجلس الأعلى اذ يدين الأعمال الارهابية الآثمة التي وقعت في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية، ودولة البحرين وأودت بحياة نفوس بريئة آمنة وخلفت عددا من الجرحى وروعت الآمنين، فانه انطلاقا من مبدأ وحدة المصير المشترك لدول المجلس، وشمولية أمنها، يؤكد المجلس على ان كافة الأعمال الارهابية ايا كان مصدرها او موقعها لن تزعزع أمن دول المجلس ولن تنال من استقرارها وتقدمها، ويجدد وقوفه الى جانب أية دولة من دول المجلس تتعرض لعمليات ارهابية.

- مسيرة المجلس في مجالات التنسيق والتعاون المشترك:

استعرض المجلس الأعلى قرارات اللجان الوزارية بشأن تسهيل انتقال الأيدي العاملة الوطنية بين الدول الأعضاء وما اتخذ من خطوات لتعميق المواطنة الخليجية، وبارك تلك القرارات والخطوات والاجراءات الهادفة الى تكريس وتعزيز المسيرة المباركة.

☆ في مجال الشنون العسكرية:

اطلع المجلس الأعلى على ما رفعه أصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع في اجتماعهم الخامس عشر المنعقد في الرياض في شهر نوفمبر 1996م، وايمانا بوحدة المصير المشترك، وتعبيرا عن تصميم دول المجلس على مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد أمنها واستقرارها بكفاءة وفاعلية، فقد قرر المجلس الأعلى الموافقة على توصيات أصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع، مؤكدا على اهمية الاستمرار في تنفيذ كافة الجوانب المتعلقة بمجالات التعاون العسكري ورفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس وصولا الى تحقيق التكامل الدفاعي بينها.

☆ في مجال الشنون الأمنية:

تدارس المجلس الأعلى مسيرة التنسيق والتعاون بين مختلف القطاعات والأجهزة الأمنية في الدول الأعضاء في ضوء ما توصل اليه وزراء الداخلية في اجتماعهم الخامس عشر، في مسقط في شهر نوفمبر 1996م، من نتائج تعكس المستوى المتميز لمفهوم التنسيق والتعاون الأمني بين دول المجلس والارتقاء به الى مستوى الأحداث والتحديات، وأبدى المجلس ارتياحه لما تحقق من خطوات وانجازات في هذا المجال سيكون لها الأثر الطيب على مختلف مجالات العمل المشترك الأخرى.

☆ في مجال الشنون الاقتصادية:

استعرض المجلس الأعلى تقارير ونتائج اللجان الوزارية حول مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك وتوصيات المجلس الوزاري بشأنها وقرر مايلي:

اولا: توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس واقامة اتحاد جمركي بينها:

استمرارا للخطوات المتدرجة والمتواصلة نحو تأسيس اتحاد جمركي بين دول المجلس واستكمالا للخطوات اللازمة لاقامة السوق الخليجية المشتركة، أقر المجلس الأعلى عددا من الاجراءات الهادفة لتحقيق تلك الغاية، بما في ذلك استكمال تصنيف السلع للأغراض الجمركية الى ثلاث فئات «معفاة، سلع أساسية، بقية السلع» وتوجيه وزراء المالية والاقتصاد بمتابعة بحث الاجراءات اللازمة لاقامة الاتحاد الجمركي بين دول المجلس ورفع تقرير عما يتم الاتفاق عليه من هذه الخطوات الى المجلس الأعلى في دورته القادمة.

ثانيا: الحد من أخطار التدخين:

وفي اطار الجهود التي تبذلها دول المجلس للحد من أخطار التدخين، قرر المجلس الأعلى الموافقة على التوصية المرفوعة له بهذا الصدد من قبل لجنة التعاون المالي والاقتصادي.

ثالثا: السياسة الزراعية المشتركة:

أقر المجلس الأعلى الصيغة المعدلة للسياسة الزراعية المشتركة لدول المجلس.

☆ في مجال الشنون القانونية:

أطلع اصحاب الجلالة والسمو على مقررات وزراء العدل بدول مجلس التعاون في اجتماعهم الثامن الذي عقد في مسقط بتاريخ 8 – 9 جمادى الآخرة 1417هـ الموافق 20 – 21 اكتوبر 1996م وبالأخص اقرار الوزراء وثيقة مسقط للنظام (القانون) الموحد للأحوال الشخصية كقانون استرشادي لمدة اربع سنوات ووافق اصحاب الجلالة والسمو على وثيقة مسقط بالصيغة التي أقرها الوزراء.

☆ في مجال الشنون الاعلامية:

استعرض المجلس الأعلى قرارات الاجتماع الثامن لوزراء الاعلام الذي عقد في مقر الأمانة العامة خلال شهر اكتوبر 1996م وقرارات اللجنة الوزارية للاعلام الخارجي التي عقدت في دولة البحرين خلال شهر يونيه 1996م، وقرر ان تواصل اجهزة الاعلام بدول المجلس مواكبة التطورات الدولية في المجال الاعلامي، ومايتيحه ذلك من سرعة نقل المعلومة وانتشارها، وتستثمرها لوحدة الصف الخليجي بما يخدم اهداف المجلس وينقل الصورة الحقيقية عن دوله بشكل ايجابي ينسجم مع تأصيل الروابط والقيم التي تجمع دول المجلس وشعوبه.

ورحب المجلس الأعلى بمعالي الشيخ جميل بن ابراهيم الحجيلان بمناسبة مشاركته الأولى في أعمال القمة منذ أولاه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس الثقة الغالية بتعيينه أمينا عاما لدول المجلس، متمنيا له التوفيق والنجاح.

وعبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره لصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، ولحكومة وشعب دولة قطر لحسن الاستقبال والحفاوة وكرم الضيافة ومشاعر الأخوة الصادقة، مشيدا بالترتيبات الممتازة.

كما نوه قادة دول مجلس التعاون بالدور الكبير الذي أولاه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة بن حمد آل ثاني، امير دولة قطر رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لادارة الاجتماعات مما كان له أكبر الأثر في التوصل الى قرارات ونتائج هامة تتماشى وتطلعات شعوب دول المجلس.

ويتطلع المجلس الأعلى الى اللقاء القادم في دورته الثامنة عشرة في دولة الكويت في شهر ديسمبر 1997م تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

صدر في الدوحة
٢٨ رجب ١٤١٧هـ
٩ ديسمبر ١٩٩٦م

كلمة أمير دولة الكويت

وبعد ذلك اعطى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الكلمة للشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الذي ألقى كلمة عبر فيها باسم اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون عن مشاعر الشكر والامتنان لدولة قطر اميرا وحكومة وشعبا على مالقيه الجميع من كريم الرعاية وبالغ الحفاوة على كل المستويات.

وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وخاتم النبيين.

صاحب السمو الأخ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر رئيس المؤتمر.

اخواني اصحاب الجلالة والسمو.. ايها الاخوة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد تفضل اخواني قادة دول مجلس التعاون فشرفوني ان اعرب باسمهم عن مشاعر الشكر والامتنان لدولة قطر الشقيقة اميراً وحكومة وشعباً لما لقيناه من كريم الرعاية وبالغ الحفاوة على كل المستويات.

فقد احاطنا الشعب القطري الشقيق بمشاعر الاخاء الصافية وشملنا بعواطفه النبيلة المنبعثة من عراقته العربية واخلاقه الاسلامية مع ما تميز به تنظيم الدورة من الدقة والاحكام، وجاء على رأس ذلك الادارة المتقنة لصاحب السمو الأخ الشيخ حمد بن خليفة أمير دولة قطر التي اضفت على مداولاتنا روح المودة والالفة مما كان له احسن الأثر فيما توصلنا اليه من نتائج مرجوة بحمد من الله تعالى وتوفيقه.

اخواني الاعزاء

لقد كان للكلمة التي القاها أخي صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رئيس المؤتمر أثرها البالغ وصداها العميق لما اشتملت عليه من افكار نيرة تهدف الى جعل مسيرة التعاون اكثر حيوية وثباتاً وهي بذلك تتمشى مع تطلعات واماني شعوبنا الخليجية الشقيقة.

كما أود ان انضم اليه فأبعث عبر لقائنا هذا بأخلص التمنيات والدعوات الاخوية الى كل من الأخ العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود والأخ العزيز صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظهما الله ورعاهما واسبغ عليهما اثواب الصحة والعافية ليواصلا مسيرة الخير والتعاون ويسهما اسهاماتهما الفعالة التي تعودنا عليها في لقاءاتنا الاخوية كل عام على أرض خليجية شقيقة.

وكم كنا نود مشاركة اخينا العزيز صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الشقيقة لنستفيد من حكمته وعطائه وليثري مداولاتنا بما يتصف به من خبرة ودراية.

اخواني الاعزاء

لقد منّ الله تعالى على دولنا بكثير من الخير واعلى ذلك واكثره بركة نعمة الاخاء بين شعوبنا التي قربت بينها الحياة الاجتماعية الواحدة لقرون متتابعة فضلاً عن روابط الأعراق والأوطان واللغة والدين. ثم كان من صنع الله لنا ما اتسمت به قياداتنا من الحكمة والرفق وايثار الصالح العام مما جعل ما بيننا روابط تمتد وتترسخ فتزداد المحبة والاخاء وتنمو المودة والصفاء.

واصبحت منظومة مجلس التعاون مضرباً للمثل في التعاون بين الدول الهادف الى خير الشعوب وصالحها المشترك.

ولذلك فقد كتب الباحثون والمفكرون خارج مجموعتنا ان علاقات دول مجلسنا بالأسس التي قام عليها هذا المجلس والنهج الذي سلكه هي نموذج صالح للتطبيق لمن يريد العمل الناجح لتعاون وتفاهم راسخ الأساس.

وبفضل بصيرتكم وحكمتكم أيها الاخوة وبفضل وعي شعوبنا سيظل مجلس التعاون بعون الله وتوفيقه مواصلاً لمسيرته نحو تحقيق الآمال في حياة آمنة مطمئنة يعود خيرها على بلداننا وامتنا ان شاء الله تعالى.

وهنا ينبغي التنويه والشكر للامانة العامة للمجلس على جهودها الرائعة في الاعداد للمؤتمر وحشد قضاياه وفق اولوياتها والمتابعة اليقظة لها اضافة الى التواصل المستمر مع كل الجهات صاحبة العلاقة مما اظهر الكفاءة والمقدرة لمعالي الاخ جميل الحجيلان الامين العام للمجلس واخوانه في الأمانة العامة.

صاحب السمو الأخ رئيس المؤتمر.

اصحاب الجلالة والسمو

ايها الاخوة

ان شعب الكويت ليتطلع الى لقائكم على ارضه تسعدونه وتشرفونه في دورتكم القادمة اخوة اعزاء كرام محلهم القلوب ومنازلهم النفوس وتحيتهم المحبة والاكبار.

فباسم شعب الكويت اتشرف بدعوتكم الى بلدكم الثاني الكويت ليكون اجتماعكم كما هو الشأن دائماً جهاداً مذكوراً وسعياً مشكوراً يتحقق فيه حلم شعوبنا في حياة آمنة مستقرة عزيزة الحاضر هانئة المستقبل بفضل خبرتكم وحسن سياستكم ولطيف تدبيركم.

شكراً لكم أيها الاخوة ولدولة قطر الشقيقة اميراً وحكومة وشعباً.

والحمد لله في البدء والختام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أضواء

أين مجلس التعاون من الشباب؟!

التقييم المنصف لمسيرة مجلس التعاون يشخص العديد من الايجابيات واضافات التعاون التي شهدتها دول المجلس في ابان عمره الذي يعد قصيراً قياساً بما تتطلبه الكيانات الاقليمية من فترات زمنية حتى يتحقق لها ما تحقق لمجلس التعاون. ولكن مع كل الاضافات والايجابيات لا يزال أهل الخليج يطمعون بالمزيد. كما ان الانجازات – ورغم كثرتها – لم يشعر بها المواطنون الخليجيون ويحسوا الاحساس الذي يتناسب مع اهميتها؛ ربما لأن القطاعات والمواضيع التي عالجتها لم تكن ذات مساس مباشر بالحياة اليومية للمواطنين ومصالحهم الاقتصادية وهمومهم الحياتية. لا احد ينكر او يستطيع ان يقلل من شأن ما تحقق حتى في المواضيع التي لها علاقة مباشرة بالمواطنين الخليجيين الا ان هناك مجالات اخرى وتطلعا اكبر.. وبما ان الغالبية العظمى من ابناء الخليج هم من الشباب الذين لم يبلغوا بعد سن العشرين – كما قال سمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز في الكلمة التي القاها في الجلسة المغلقة للقمة – فإن توجه المجلس – وكما اكد سموه – يجب ان يتركز على الاهتمام بمستقبل هؤلاء الشباب في دراستهم وفتح آفاق التعلم والتدريب لهم وفق آخر ما وصلت اليه الدول المتقدمة في هذه المجالات التي تعد الاساس في الاعداد لمستقبل الامم. واذا ما وضعت ونفذت سياسة تعليمية وتربوية وتدريبية لشباب الخليج، وربطت باحتياجات المنطقة يكون مجلس التعاون قد عالج اكبر ازمة وقعت فيها دول عديدة. ولا ننكر ان بعض دولنا تتحسب ان تكون احدى المشاكل التي ستواجهنا في المستقبل القريب.

وهنا – ان جاز لنا السؤال: ماذا فعل مجلس التعاون لشباب الخليج طوال الستة عشر عاماً؟.. هل عولجت المناهج وهل عدلت المعاهد والجامعات بحيث تتواءم مع حاجة الخليج الى اختصاصيين مهرة في الصناعات والطب والزراعة والمعلومات؟!.. هل وضعت مناهج دراسية لاعداد شباب للمستقبل، وتلبية احتياجات دول الخليج من الاختصاصيين والعمالة المتقدمة من ابناء الخليج..؟

سؤال يفترض ان تكون اجابته فعلاً وتحركاً لتلبية احتياجات الغالبية العظمى من اهل الخليج الذين هم من سن دون العشرين.. وإن الاهتمام باعدادهم للمستقبل يجب ان يسبق اولويات المجلس.. ليس لاشعار وتحسيس هؤلاء بوجود المجلس بل لأن ذلك من اهم واجبات مجلس التعاون في سعيه لاعداد المنطقة لولوج القرن الواحد والعشرين.

جاسر عبدالعزيز الجاسر

قادة دول مجلس التعاون يغادرون الدوحة

كان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر في مقدمة مودعي قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الشقيقة لدى مغادرتهم الدوحة بعد ان شاركوا في اجتماعات الدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون التي اختتمت عصر أمس واستمرت ثلاثة ايام.

فقد كان سموه في مقدمة مودعي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مطار الدوحة الدولي لدى مغادرته في الساعة الثالثة والنصف من بعد عصر أمس.

كما كان في الوداع الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد والشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء.

وكان في الوداع ايضا الوزراء ورئيس مجلس الشورى ونائبه والسيد جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون ورئيس اركان القوات المسلحة والسيد علي عبدالله آل محمود سفير قطر لدى المملكة وسعادة السيد عبدالرحمن الحمد الشبيلي السفير السعودي لدى الدولة واعضاء السفارة السعودية.

وبعد ان صافح كبار مودعيه ودع سمو أمير قطر أخاه سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز واعضاء الوفد الرسمي المرافق.. كما ودع الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني والشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والوفد الرسمي المرافق.

وكانت قد تشكلت بعثة شرف لمرافقة سمو ولي العهد خلال انعقاد المؤتمر برئاسة الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة.

ورافق صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى مؤتمر القمة وفد رسمي ضم في عضويته كلا من:

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، صاحب المعالي الدكتور عبدالوهاب عطار وزير التخطيط، صاحب المعالي الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني، صاحب المعالي الشيخ عبدالعزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، صاحب المعالي الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي رئيس ديوان سمو ولي العهد، صاحب المعالي الاستاذ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية، صاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود مستشار سمو ولي العهد، صاحب المعالي الاستاذ عبدالمحسن التويجري مستشار سمو ولي العهد، صاحب المعالي الأستاذ حمد بن صالح الحمودي رئيس الشئون الخاصة لسمو ولي العهد، سعادة السيد عبدالرحمن الحمد الشبيلي سفير المملكة لدى قطر.

وفي الساعة الرابعة غادر الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة.

وفي الساعة الرابعة والثلث من بعد عصر أمس غادر الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة الشقيقة رئيس مجلس الوزراء حاكم أمارة دبي.

وفي الساعة الرابعة والنصف غادر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وكان حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى في مقدمة مودعي أخيه صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد في مطار الدوحة الدولي.

كخطوة هامة نحو الاتحاد الجمركي الذي سيتضمن التعرفة الجمركية الموحدة

دول مجلس التعاون الخليجي وافقت على التقسيم الثلاثي للسلع المستوردة

الدوحة/ «أ.ف.ب»:

وافقت دول مجلس التعاون العربي الخليجي بعد سنوات من الدراسة المتأنية على تشغيل وحدة جمركية وحتى سوق مشترك امس على نظام تقسيم السلع المستوردة.

وقال الامين المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون صالح عبدالله الخليفي ان دول المجلس التي عقدت قمة في الدوحة انتهت امس وافقت على التقسيم الثلاثي للسلع وهي سلع معفاة واساسية وسلع اخرى.

ودعا الخليفي وزراء المالية في الدول الاعضاء الذين اجتمعوا امس الاول في الدوحة على هامش قمة مجلس التعاون الخليجي الى مواصلة البحث في اجتماعاتهم لاستكمال تصنيف السلع ومن ثم الاتفاق على الاتحاد الجمركي ويأتي من ضمنه التعرفة الجمركية.